

عبدالله بن رواحة: أن تنتدب نفسك دون أن تنتظر أحداً | معايشة الأنبياء والصالحين 54

حازم صلاح أبو اسماعيل

لا شك انه سيدنا عبدالله بن رواحة يعني اية بينة من ايات الله من اكثر الناحية يعني الحقيقة ان تشعر بوجود فراغ فتنتدب نفسك لتملأ هذا الفراغ ده في حد ذاته ايجابية فذة. يعني المجتمع مجتمع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#) ومع ذلك هو يندب نفسه ويوظف نفسه ان يكون مسئولاً عن إيمانيات الافراد لدرجة انه يذهب ليأخذ انسانا من يده صحابي. صحابي من صحابة الرسول ياخذوا من يده. كده ويقول له هيا بنا - [00:00:22](#) نؤمن ساعة او تعالى او نجلس ساعة للايمان. يعني واشتكوه للنبي عليه الصلاة والسلام اشتكوه فقالوا له عن هذه الواقعة فاقره عليها النبي عليه الصلاة والسلام. ولعلنا نذكر ان سيدنا ابو الدرداء - [00:00:40](#) ابو الدرداء كان بيقول اعوذ بالله من يوم لا القى فيه عبدالله بن رواح لانه عبدالله بن رواحة يعني حتى ما ما قيل انه وكان اذا لقيني من امامي يضربني بين ثديي كده خبطة ومن خلفي بين اه بين كتفي ويقول لي هيا - [00:00:58](#) بدنا نؤمن ساعة. فعبدالله لها تأثير كده. اه لها مودة يعني اه يعني رفع الكلفة بين انسان اخيه ضربة كده تعال يعني هيا بنا نؤمن ساعة. آآ تعرف حضرتك كان في آآ من ايام بسيطة دورة الالعاب الاولمبية في بكين - [00:01:19](#) نعم. بيقول لك ان المدرب لاعب رفع الاثقال وهو داخل ليرفع الاثقال. لما تشوف المدرب تلاقي كل رومانيا من تلاقيه وهو داخل اخر حاجة وطالع على السلم عشان يشيل تلاقي المدرب ضربه الضربة البسيطة دي. نعم. يعني لو تراجع تلاقي - [00:01:39](#) ضربة رفع اثقال يعني بس بس على مستواي انا حضرتك مهتم شوية. انا شاعر بانه بس ان احنا محتاجين نقرب للاخوة الكرام المسائل من خلال ما يروونه الانسان يحتاج احيانا الى الى من ينهض عنده آآ شعور مخدر او شعور نائم - [00:01:59](#) فهو لما بيقول له كده تعرف لما بتشوف واحد ما شفتوش بالزبط. مم. فترة تقول له انت فين يا اخي فيقوم يحس ان هو ملوم انه مقصر في حقه. نعم. فهو هنا برضه هو بيقول له ما تيجي نؤمن ساعة - [00:02:30](#) هي نجد اه نؤمن ساعة يشعر الانسان انه يريد. فعبدالله بن رواحة وظف نفسه لهذا الهدف وانا مستغرب انا في مجتمع على رأسه رسول الله عليه الصلاة والسلام وفيه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد واه يعني يعني مش مش محتاجني -

[00:02:47](#)

بل انا انصاري عبدالله بن رواحة انصاري وهم مهاجرون يعني سبقوني بتلتاشر سنة لكن كوني اضع نفسي انني موظف لهذا الهدف اذا كنت فعلا الرغبة انه يرتفع لا ده احنا محتاجين في هذا المجتمع لان الاخ مش ينتظر نسق اداري ان الوزارة تقيم آآ وزارة الاوقاف -

[00:03:09](#)

دي الخطباء مسلا اه منهج تقوله على احياء لأ انت ما دمت قد ادركت ان الناس في حاجة الى احياء انت تندب نفسك لهذا وفي ذات الوقت لم يكن عبدالله بن رواحة هو الشخص اللي منعزل على هذه المسألة. الراجل بتاع قرآن وصلواته كده ده راجل - [00:03:36](#) ديال نهايته انه قتل شهيدا وبدايته انها شهد بيعتي العقبة. يعني مؤسس وكان نقيب في العقبة. كان نقيب من النقباء الاتناشر يعني شارك في تأسيس الدولة الاسلامية واحد من الاتناشر شخص وشارك وظل حتى جاهد حتى قتل وفي ذات الوقت بينهما - [00:03:56](#) اداء غير طبيعي في كل جانب جهاد ومسؤولين عن الدعوة وهو شعر وهو شعر. يعني انا الحقيقة بملتقط الاولوية والتميز يعني اذا هو

متميز في انه هو الموظف نفسه لدعوة اخوانه في الله اللي هم صحابة. وهو الاول في مسألة انه ليس هناك - [00:04:17](#)
الا النبي بن رواحة وانه عنده نقطة الاولى في مسألة الشعر اللي تفضل بها فضيلة الدكتور صلاح اللي هي انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال له الشعر اللي انت بتقوله ده عامل زي السهام اللي نازلة عليهم زي المطر يعني وقع الشعر وقع كلمات الشعر عليهم -

[00:04:40](#)

ووقع مؤلم اشد يعني الحقيقة اولية عبدالله بن رواحة في الامور منزع واضح. يعني حتى في ملمح اوليته وسبقه. انا غزوة مؤتة دي كلها موضوع لكن موضوع ان انا اخده - [00:05:01](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام اختاره ليكون قائدا للجيش يبقى هو مش الاول في الصيام والاول في الدعوة هي بنا نؤمن في آآ آ كمان كقائد عسكري يختاروا يختاروا في حرب ضد الروم يعني ناجح عسكريا ناجح دعويا ناجح عباديا ناجح حتى في بداياته وفي تأسيس الدولة - [00:05:15](#)

يعني عبدالله بن رواحة الحقيقة نقطة الرواد يعني نقطة الريادة انه رائد ما هواش واحد في غمرة الناس لأ واحد يضع نفسه في حيث تكون الوظيفة المطلوبة. انا تذكرت بكلام حضرتك احنا عندنا شارع - [00:05:40](#)

اه في منطقة المهندسين طبعاً هو معروف مدى شيوع الانحرافات في الشوارع. ولد وبنت ماشيين في اه شارع مظلم محل بيحط مسلا ملابس فاضحة حاجة ففي شاب آآ شايف الدنيا بايضة خالص كده فانتدب نفسه - [00:05:59](#)
لمسألة النهي عن المنكر في الشارع بس الشارع ده. قال انا مش هقدر امسك كل حطة فالشارع ده فقط فسبحان الله تصور انه اتفق مع زملاؤه انه لو حصل انا هحاول اعمل اشيء واذا حصل بيني وبين حد مشاحنة - [00:06:22](#)

انتم تيجوا كانكم ماشيين في الشارع تحوشه. بس توقفوا المشاهدة. يعني ما يبقاش فيه خناقة لا تتطور الامور هذا الشارع في خلال السنتين اللي فاتوا انتهت منه محل فيه ملابس آآ بيحطوا تمسال وعليه ملابس فاضحة. وانتهى منه مقهى كان للشباب - [00:06:39](#)
الفتيات وانتهى منه مكان مظلم كانوا بيقفوا تحت الشجرة وعند الشوارع كده وغيره وفي هدوء لا يعرف سببا انتهاء هذه الظواهر احد اطلاقا لانه لم تقع واقعة واحدة فيها اي شيء. بمنتهى الهدوء لا يعرف الا من يعرف الولد. عرف يتصرف - [00:06:58](#)
لدرجة ان واحد من اصحاب المحلات لم يقبل منه فكل اللي عمله انه بقى لف على عمارات الشارع شقة شقة يعني مسلا افرض ان الشارع مسلا فيه عشرين عمارة لو شارع صغير جدا يعني عشرين عمارة العمارة فيها عشرين فات على الربعميت شقة يقول له يا عم -

[00:07:18](#)

الولد صغير تقول له يا عم بقى انت يرضيك اللي حاصل تحت ده وعندك ده انت يقول والله يا ابني ما يرضيش قل له كل اللي انا طالبه منك انك بس - [00:07:38](#)

على الراجل تقول له فطبعاً ربعميت واحد فاييتين على الراجل يقولوا له كده الراجل هج من المنطقة فسبحان الله بهدوء بالغ تم الوصول الى نتيجة الانتهاء عن المنكر في في هذا الشارع بهذا الهدوء. فمن انتدب نفسه بصدق سيغير. وكان يتفق مع زملاؤه -

[00:07:48](#)

يقول له انا عايزك تبقى موجود في الشارع بس في اللحظة اللي اتكلم فيها عشان لو حصلت خناقة تحوش. مم. انا مش عايزك تضرب. انا بتكلم عن اني لما انظر في الامة الاسلامية - [00:08:08](#)

بختار قائد عسكري لازم يكون نموذج فذ ده انا مختار ده مش رايع يحارب قريش. مم. ولا رايع يحارب غطفان ولا ثقيف ده رايع يحارب الرومان امبراطورية منظمة. انا عايز يعني ربما الفت نظر الاخوة الى شيء عايز - [00:08:18](#)

تديهم مثل الكتاب ده الكلام اللي تفضل به الدكتور صلاح واللي تفضل به الاستاذ سعيد لو انا عندي كتاب وانا فاتح الصفحة اللي فيها الكلام اللي كسب ده اللي انتم حضراتكم تفضلتم به. وبعدين رحت انا جايب الصفحة اللي قبله مباشرة - [00:08:36](#)

في الكتاب هلاقي ان الجيش المسلم التلات تلاف واحد دول تشاوروا لما جم رايعين للغزوة وصلوا هناك فوجئوا بان هم تلت تلاف في مواجهة متين الف. فتشاوروا في ان يرجعوا - [00:08:54](#)

وتشاوروا في ان ينتظروا حتى يأتيهم مدد واوشك الجيش المسلم ثلاث تلاف واحد ياخذوا قرار ان هم ما يكملوش. لانه ثلاث تلاف ضد متين معناها ان لو كل واحد من المسلمين - [00:09:10](#)

احاطه سبعين واحد كل اللي هيختار واحد سبعين واحد يحاطوه خلصت المسألة. المسألة انتهت. فقالوا نرجع او ننتظر واوشكوا ان يأخذوا آ قرارا بهذا. لولا عبد الله بن رواحة ده هو اللي طلع لهم قال لهم انتم عايزين ترجعوا ليه - [00:09:25](#)

تخافون الموت؟ والله ان الذي ترجون لهو الذي تخافون تخافون. انتم خايفين من اللي انتم عايزينه؟ طب ما هو ده اللي انتم عايزينه. فذكرهم بامل الشهادة. اما ارجع اقلب الصفحة واجيب الصفحة اللي بنتكلم فيها لازم اقول انه دفع في هذه الصفحة ثمن الصدق - [00:09:43](#)

ابتلاه الله فيما قاله في الصفحة السابقة ان الله تعالى قال له طب انت جاي عايز بتقول ان اللي انا خايف منه هو الذي ارتجيه؟ طب ايه رأيك اتفرج على جعفر ابن ابي طالب اللي قبلك ده بيتقطع قدامك حته حته. ايده طارت ايده طارت قعد اتقطع. وانت الدور عليك تبقى انت - [00:10:03](#)

تقدر تنزل فينزل علشان يبقى فاكر حضرتك احنا في مرة كنا بنتكلم عن سعد بن معاذ سعد بن معاذ سعد بن معاذ حصر الكلام مع قريش وبني قريظة وغطفان وغيره. آ الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول له ان نعطي - [00:10:23](#)

تلت ثمار المدينة لغطفان لانهم تلتين القوى العسكرية ونبقى خلصنا من اللي جايين علينا. قال له لا لا يمكن بعد ان اعزنا الله بالاسلام لن نعطيهم الا السيف فيريد الله ايضا في الصفحة اللي بعدها ان الوحيد اللي اختبر الاختبار ده الوحيد اللي يستشهد غزوة الاحزاب ما حصلش فيها قتال - [00:10:44](#)

ما حصلش فيها شهداء غزوة الاحزاب ما كنش فيها فارقين بيحاربوا بعض. ده الرياح جت اقتلعت الكفار وقالت لهم روحوا على بيوتكم وقد كفى الله المؤمنين هذه الشرور ويعني ثمن القتال لكن ربنا قال الوحيد بقى اللي كان قال انت كنت قلت آ كنت قلت لازم نقاتل مش كده؟ تعال. اه تعال بقى عشان انت - [00:11:07](#)

ايه انت صادق ولا مش صادق؟ نعم ثمن هذا فانا عايز اقول الناس دول مش بيتكلموا كلمة تروح في الهوا ده بيتكلم كلمة قدها. نعم غدا يختبره الله فيها. وبعدين هو مش الامير بعد اتنين قتلوا قبل وبس. ده امير بعد واحد بيتقطع. وعبدالله بن رواحة من اوليته - [00:11:29](#)

انه كما قلت شهد عقد تأسيس الدولة في بيعة العقبة وشهد غزوة بدر الواقعة الهائلة اللي حضرتك قلتها ان الله استخلف ان النبي عليه الصلاة والسلام استخلفه على المدينة في غزوة بدر الموعد اللي هي - [00:11:52](#)

لما خلصت. قائد مدني وقائد عسكري. اه. وعسكريا. في غزوة بدر المشهورة الكبرى اللي فيها قتال هو شهد بدرا مقاتلا بيقا تل هو ممن قاتلوا في بدر. فلما نعم. فلما الرسول عليه الصلاة والسلام قال له يعني اه لما قالوا له - [00:12:09](#)

موعدنا العام القادم؟ قال نعم. فلما خرج العام القادم ولاه قيادة مدنية فانت قدام شخصية يعني مسألة يا جماعة متكاملة. بالزبط. مش واحد بيحب الجامع ويفتح يأذن وخلص لا ده انا عندي شخصية. درويش. اصحاب هم في - [00:12:29](#)

قتال وفي الحكم المدني وفي الدعوة الى الله وفي احياء القلوب وفي امتثال امر النبي عليه الصلاة والسلام ويسدد ثمن صدق بالاستشهاد في نهاية الامر. لان حضرتك انقزتنا قبل ما الوقت يخلص نفتكر حاجة زي كده. احنا قد نكون بنسرف ان احنا - [00:12:45](#)

او يعني احنا بنذكر هذه العناصر اللي ذكرناها. لكن احنا في نقاط يمكن ما بنقفش قصا دها قوي عشان يعرفوا عناصر ايه؟ ده ده كان دولة ده بالمنزل اللي حضرتك يعني هو مش فقط ولي امرة المدينة المنورة اللي كان بيقودها الرسول عليه الصلاة والسلام لما خرج الرسول - [00:13:05](#)

انما مش بس خالفه ده انا فاكر ان في واقعة كان عرض فيها عليه رشوة ضخمة جدا رشوة لان الرسول عليه الصلاة والسلام امره ان يقبض مستحقات المسلمين من خيبر. مم. الخراج يجيبه كل من خيبر. مم. نعم. فراح خيبر - [00:13:25](#)

اليهود هم هما هم. اليهود هم بتوع هم فاهمين كويس. فاستقبلوه كويس جدا. وعملوا له عزومة ما حصلتش جمعوا له المظا

ومجموعة من من كرائم الاموال تخطف القلب مش تخطف البصر بس واكرموه قالوا له دي بقى ما لهاش - [00:13:43](#)

ما لهاش دعوة دي هدية مننا لك. بس يعني على مهلك علينا شوية. كده بالزبط يعني الوارد ان هم بيقلولوا له هذه هديتنا اليك انت واحلم بنا يعني آآ هو صحيح هو بيروي القصة جاييهم جنب بس معلش يستحملوه لابخوانا فور فري ما فيش عشاء من غير ايه؟ ببلاش ببلاش ما فيش حاجة ببلاش - [00:14:03](#)

الحاجة ببلاش. اه حلو قوي. اه. بور ثري. هم عاشوه. ما فيش فور فري يعني غدا. لا ده موضوع نبقي غدا ايوا صحتها في اولي اعدادي هتلاقي حد يتصل بنا يا ولية يا جماعة انتم غلطتم يا سيدي هو المسل كده مش هيغيره هو هو بيقلول كده عفوا يا شيخ حازم - [00:14:24](#)

العفو لا بالعكس. يعني اه اه عبدالله بن رواحة عرض عليه هو بيروي القصة كده جاييهم جنب بعض. انما اليهود طريقتهم لطيفة هو ساعة الساعة اربعة يا فندم ده هديتنا وده انت كفاية ادبك وزوقك معنا وكده. وبعدين بقى بعد ساعتين كده يقولوا لك بس على مهلك علينا شوية - [00:14:54](#)

وهم كاسرين عينه. هم. ما هو قطع من الفم تستاهل العين وكده. فهو قال لهم كلمة لعلي لا اذكر نصها تماما ولكنه قال لهم ما معناه ما على هذا تقوم السماوات والارض - [00:15:14](#)

مش هو ده نزام وانما نظام الكون الذي تصلح عليه امر الدنيا والاخرة هو الاستقامة المطلقة التي ليس فيها عوج وسبحان الله كانت النتيجة انهم مرتجوا اهتزوا وقالوا والله ما هم كرروا الكلمة او اضافوا اليها انه فعلا - [00:15:32](#)

ما على على غير هذا قامت السماوات والارض على اللي انتم بتعملوه. واسلمت هذه العائلة هذه القبيلة فيما بعد وكانت من الذين دخلوا في الاسلام بفعل عبد الله بن رواحة. يا سلام. كمأمور ضرايب كجايي مع انها مش ضريبة. لكن يعني برضو لان الضرايب حرام حاليا آآ يعني عندي انا - [00:15:53](#)

انها لا يجوز فرض ضريبة ولا تعريف واحدة ولا الاشتغال مأمور ضرايب الا بعد ان تكون احكام الشريعة والزكاة قد طبقت وبعدين يبقى ان يتشاف اذا كان ممكن ولا لا انما قبل التطبيق ببعدين ده انا اعمل فيها رسالة ماجستير دي يا مولانا. انت كل حاجة عمل فيها رسالة يا دكتور صلاح - [00:16:13](#)

مش معقول هنجيب ناس فتوات برة هنا واحد برضو ما شاء الله ان دي لها حلقات عايز اشوفها. ده ما شاء الله! لأ احنا باقول

لحضرتك احنا بنخلص البرنامج ونقعد بقى معه. الله يرضى عليك. ربنا يحفضه يا رب. وامشي انا - [00:16:33](#)

يعزك ويحفزك يا رب. فانا عايز اقول انه رجل دولة وفي نفس الوقت يعني يا استاز سعيد ربنا يكرمك اللي انت قلت انه لم يدعو الى الله بالعبادات ده دعا الى الله - [00:16:53](#)

برعاية الوزيفة المدنية راجل هو موزف مدني رايح يجيب فلوس ويقبض فلوس فاذا بالعائلة اليهودية دي تسلم لاسلوبه في انه بهذه الصورة في العفة وفي ان هذا وقال نحن اتباع رسول الله. هو ما لوش حل لكل الجوائز. ولذلك انا والله سبحانه الله ويمكن ده درس بقى يعني - [00:17:14](#)

لي انا شخصيا ان ازاى في يوم واحد الصبح يجيلي خبر ان زيد ابن حارثة وجعفر ابن ابي طالب وعبدالله ابن رواح اتقتلوا كلهم في يوم دي مصيبة غير عادية. في يوم واحد الصبح الثلاثة يروحوا فورا كده - [00:17:34](#)

علما بان الواقعة دي اللي هي مؤتة لتلات الاف ضد الفين ضد متين. ضد ميتين الف يعني الواحد ضد سبعين عدد الشهداء فيها اه ما وصلوش سبعين شهيد اسف ما وصلوش اتناشر شهيد بس منهم ثلاثة يعني يعني اللي قتلوا من الجيش كله تسع تنفار منهم الثلاثة دول - [00:17:51](#)

تلاتة عشان تعرف اني شيه عجيب. الرسالة الاسلامية رسالة الاسلام على الكفة اللي قصاها ايوة يقتل زي دي وايوة يقتل عبدالله ابن رواحة بامامته واوليته ايوة يقتل جعفر ما حدد هؤلاء الثلاثة اللي هو عنده وحي من - [00:18:12](#)

الله ان الثلاثة يقتلوا لان دي الغزوة الوحيدة الرسول عين لها ثلاثة قادة. يعني اه. الوحيدة في تاريخ الغزوات كلها. اه. الاولاني فلان

فان قتل فلان وقال فان قتل كمان حنة خطيرة خطيرة. اه اه. خالد بن الوليد. نعم. اه. فشوف الرسول صلى الله عليه وسلم انا برضو
مشاعر - 00:18:28

ويودع الثلاثة يعني هو كان شديد الحب لزيد حب رسول الله. اه ابنه الحب لجعفر لا ادري بايهما اسر. اه. بقدم جعفر قام بفتح خيبر.
واشبه عبدالله بن رواحة بهذه المكانة اللي ذكرناها. مم. ويودعهم النبي لتبقى الامة. وان ذهبت ثلاث شهداء الى الله سبحانه وتعالى.
نعم - 00:18:52

انا اسف جدا بس ملمح ان الدعوة لا تكون بزبيبة صلاة ودقن وعمة ومسجد وخطبة وكده بس. وانما بالممارسة الوظيفية لو الموزف
في مكانه مارس وظيفته طبقا للشرع هيزلزل قلوب - 00:19:12

يعني الراجل رافض الرشوة ده عمل النهاردة اما ادخل مبنى مسلا سبع تمن تدوار كله رشوى وما تمشيش المصالح الا بالرشاوى. فلا
شك ان مصيبة. فلا شك ان الذي يريد ان يكون اولاً في الصوم واولاً في كذا فليكن اولاً حتى في الوظيفة المدنية العادية - 00:19:31
انا والله اقول ان العلاقة التي بين النبي عليه الصلاة والسلام وعبدالله بن رواحة لابد ان نلتقط نلتقطها فالنبي اقره على كلمة هيا بنا
نؤمن ساعة. فكانت سنة تقديرية. واختاره لقيادة الجيش. فكان اختياراً منه - 00:19:51

له في هذا الموقف. وكان يصوم في اليوم الشديد الحرارة والوحيد في الصحابة الذي يصوم معه عبدالله بن رواح حياة عبدالله بن
رواح شديدة التضفير مع سنة النبي واختياراته وبصر النبي في اصحابه فرضي الله عنه - 00:20:14
وعنا معه يا رب العالمين. انا مبسوط قوي وهو شهد بيعة العقبة بيعة الرضوان التي نزل عليه واخوانه قول الله فيها قد رضي الله عن
المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:20:34